وغيرها من المساجد والله اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول مما جربناه
لرد الضالة اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي ويقرا
قبلها سورة والضحى ثلاثا قال وقد وقع مني فص في دجلة فدعوت به
فوجدت الفص في وسط اوراق كنت اتصفحها وسئل رضي الله عنه
عن حديث تفكر ساعة خير من عبادة سنة فقال المراد بذلك التفكر
هو نسيان النفس رضي الله تعالى عنه **ومنهم جعفر بن محمد**
ابن نصير الخواص ويعرف بالخلدي بغدادي المولد والمنشا
صحب الجنيد رضي الله عنه وعرف بصحبته واليه كان ينتمي وصحب
النوري ورويم وسمنون والجريري وغيرهم من المشايخ وكان
المرجع اليه في كتب القوم وحكاياتهم وسيرهم حتى قال يوما عندي
مائة وثلاثون ديوانا من دواوين الصوفية فقيل له هل عندك
من كتب علي بن محمد الترمذي شيء فقال ما عددته من الصوفية
قلت الحق انه كان من اكابر الصوفية وانه كان من الاوتاد
ولو لم يكن له من المناقب الا ما وضعته من الاسيلة التي لا يعرف
الجواب عنها الا ختم الاوليا لكان في ذلك كفاية لبيان مقامه
فانه لا يعرف عنها احد غير الختم كما صرح بذلك الشيخ محيي الدين
ابن العربي وعاقده الاستاذ القشيري ممن عليه مدار الطريق
واما سبب جمع العارف دواوين القوم فهو الاطلاع على طرقهم
في معاملاتهم مع الله تعالى ليرشد المريدين والاخوان اليها
اذ الاوليا ابواب الله فمن لم يكن عنده استعداد يدخل به من
طريق ذلك الولي دخل من طريق غيره ففي ذلك تاييد عظيم
للداعي الى الله يكون غير سبقه الى ما دعي اليه ومنه فافهم والله
اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول من افتى المشايخ واحسنهم واكملهم

حالا

ما يقال لرد الضالة

ونيف

حالا حج رضي الله عنه قريبا من سبعين حجة ومات ببغداد سنة ثمان
واربعين وثلثماية وقبره بالشونيزية عند قبر سري السقطي
والجنيد **وكان** رضي الله عنه يقول لا يقدح في الاخلاص كونه يعمل
ليصل **وكان** يقول المتناهي في حاله يوثر في كل شيء ويدخل في كل
شيء ولا يوثر فيه شيء ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم في اوايل
حاله كان اذا انزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني حتى تمكن
صلى الله عليه وسلم **وكان** رضي الله عنه يقول سعي الاحرار في
الدنيا يكون لاخوانهم لا لانفسهم قلت ولما حججت سنة سبع
واربعين وتسعماية جعلت دعاي حول البيت وفي البيت وفي مواضع
الاستجابة كله لاخواني لان من الفتوة ان يوخر الانسان حظ
نفسه ويقدم حظ اخوانه ليكون الحق تعالى في حاجته بالقضا
والتيسير فالحمد لله رب العالمين **وكان** رضي الله عنه يقول
سمعت الجنيد رضي الله عنه يقول من اخلص في المعاملة اراحه
الله من الدعاوي الكاذبة وكان يقول جاع بعضهم في الحرم فسال
ربه في حجر اسمعيل فوقع في حجره مسمار فضة من مسامير الميزاب
فقضى به حاجته **وكان** رضي الله عنه يقول لا اعرف شيا افضل
من العلم بالله وباحكامه فان الاعمال لا تزكوا الا بالعلم ومن لا علم
عنده فليس له عمل وانما يكره من العلم تضييعه ونبذه خلف
الظهر فقيل له فهل طلب العلم عمل فقال هو من اكبر الاعمال
وبالعلم عرف الله وبالعلم استحيا المستحيون فهو قبل الاعمال
قال الله تعالى علم الانسان ما لم يعلم وقال تعالى علمه البيان ولا
يكره العلم الا منقوص **وكان** رضي الله عنه يقول اذا رايت
الفقير بالكل فاعلم انه لا يخلو من احدى ثلاث اما الوقت قد مضى عليه

ولا يوخذ منه شيء

واطيعو

Copyright © King Saud University